

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/COP/10/18/Add.1/Rev.1*
17 October 2010

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



مؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الاجتماع العاشر

ناغويا، اليابان، 18-29 أكتوبر/تشرين الأول 2010

البند 4-9 (د) من جدول الأعمال المؤقت**

خطة عمل متعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب

في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية

مذكرة من الأمين التنفيذي

أولا - المقدمة والأساس المنطقي

1- ينطوي التنوع البيولوجي على ميزة اقتصادية ومالية واستراتيجية أساسية بالنسبة للبلدان النامية، أما الحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه باستدامة فيعتبر أداة حاسمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك مكافحة الفقر. ويشير أحدث تقرير للتوقعات في مجال التنوع البيولوجي العالمي (GBO-3) إلى أن الأطراف لم تحقق هدف عام 2010 للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي: فمن أصل الأهداف الفرعية البالغ عددها 21 هدفا، لم يُستوف هدف واحد بالكامل، ولم تتحقق أربعة أهداف على الإطلاق، ولم تحرز معظم الأهداف إلا تقدما طفيفا. وتعتبر التكاليف والمخاطر المتعلقة بالنهج غير المستدامة المتعلقة باستخدام التنوع البيولوجي في إعداد وتنفيذ تغييرات النظم الإيكولوجية عالية من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية¹. ووفقا لآخر البيانات²، فإن الخسائر الاقتصادية العالمية الناجمة عن أزمة التنوع البيولوجي يمكن أن تمثل 7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي المتكامل العالمي بحلول عام 2050 - ولكن بلغت نسبة 57 في المائة إذا ما أخذنا في الاعتبار أفقر شريحة من السكان، نظرا لزيادة اعتمادهم على خدمات النظم الإيكولوجية التي يقدمها بالمجان التنوع البيولوجي. وتمثل عملية إزالة الغابات وحدها خسائر تبلغ بين بليون دولار أمريكي و 4.5 تريليون دولار أمريكي في السنة. ويعرقل فقدان التنوع البيولوجي إمكانيات التنمية المطردة للبلدان النامية، مع تحقيق إزالة شأفة الفقر وتحسين مستوى الحصول على المنافع من الاستخدام المستدام للموارد الوراثية وتقاسمها بشكل نزيه وعادل. ويترتب عن فقدان التنوع

* أعيد إصدارها مع تنقيحات على مشروع المقرر وتعديلات فنية في الفقرات 1 و4 و7 من المقدمة والأساس المنطقي؛ والفقرة 1 من مشروع المقرر في القسم الثاني؛ والأنشطة الإشارية 1(2) و(4)، و(1)2 في الجدول تحت الفقرة 3 من الجدول، والفقرة 17 (أ) الجديدة، وحذف الفقرة السابقة (ج)) من المرفق، حسبما اعتمدها مجموعة الـ77 والصين في أول منتدى للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية، المنعقد في ناغويا، أيشي، باليابان، في 16 أكتوبر/تشرين الأول 2010.

** UNEP/CBD/COP/10/1

¹ انظر النظم الإيكولوجية ورفاهية البشر: ملخص تقييم الألفية للنظم الإيكولوجية (2005).

² اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي، انظر

<http://www.teebweb.org/InformationMaterial/TEEBReport/tabid/1278/language/en-US/Default.aspx>

البيولوجي عواقب على المستويين الإقليمي والعالمي، ومن مصلحتنا الذاتية أن نتعاون بشأن هذه المسألة الحساسة لتعزيز عولمة مجتمعنا.

2- وفي تشرين الأول/أكتوبر 2009، نظمت الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤتمرا رفيع المستوى بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب بالتزامن مع دورتها الرابعة والستين المنعقدة في نيويورك. وتوضح الوثيقة الأساسية (A/64/504) أن البلدان النامية بوصفها مجموعة قامت بتطوير طائفة من القدرات الفنية الحديثة، مع مراكز التفوق في المناطق الرئيسية التي عززت اعتمادها الذاتي على المستويين الوطني والجماعي. وما برح عدد متزايد من هذه البلدان التي تقوم بدور محوري في التعاون فيما بين بلدان الجنوب يعزز صوته في مجال الإدارة العالمية. ووفقا لهذه الوثيقة، فإن التعاون الثلاثي (حيث هناك دعم البلدان المتقدمة، الشريكة مع، عمليات التبادل بين بلدان الجنوب) يؤدي إلى تعزيز ملكية المشاريع من جانب البلدان النامية، وييسر الحلول الفعالة من حيث التكاليف، وذات البعد الثقافي والاجتماعي. وأشار التقرير أيضا إلى دور الأنشطة الإقليمية والأقاليمية، وشدد من جديد على دور الأمم المتحدة كأداة تحفيز على التعاون فيما بين بلدان الجنوب وتيسره.

3- وتعتبر خطة العمل المتعددة السنوات بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب نتيجة لعملية استشارية تدوم أربع سنوات، مدعومة بموارد من مرفق البيئة العالمي، ويشمل ذلك ما يلي:

(أ) عقد اجتماع لتداول الآراء³ بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب المنعقد في تشرين الثاني/نوفمبر 2006 بناء على طلب من مجموعة الـ77 والصين برئاسة جنوب إفريقيا وبالشراكة مع الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي؛

(ب) تنظيم اجتماع خبراء⁴ في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 في مونتريال، عقده رئيس المجموعة الـ77، وأنتغوا وباربودا، بالشراكة مع الأمين التنفيذي للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وفي هذا الاجتماع، استعرض المشاركون مشروع إطار عمل التعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي لتحقيق التكامل الكامل لمنهاج إنمائي من المجموعة الـ77 للجنوب، وحددوا الأنشطة لإدراجها في خطة العمل المتعددة السنوات بشأن التنوع البيولوجي للتنمية، واقترح إنشاء لجنة توجيهية تتألف من الرؤساء السابقين والحاليين لمجموعة الـ77 (جنوب إفريقيا، وأنتغوا وباربودا، والسودان، واليمن)، وكذلك رئيس الدورة المخصصة لتداول الآراء لعام 2006 (مالاوي) ورئيس الهيئة الرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (غرينادا)، من أجل المساعدة على إعداد وتنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب على النحو المنصوص عليه في المقرر 25/9 من مؤتمر الأطراف في الاتفاقية؛

(ج) انعقاد الاجتماع الأول للجنة التوجيهية بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب⁵ بموجب الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، في 29 تشرين الأول/أكتوبر 2009، في مونتريال أيضا، حيث استعرض المشاركون مشروع خطة العمل متعددة السنوات التي أعدتها الأمانة العامة، وعرضوا خريطة طريق لزيادة تطويرها، ودعوا إلى عقد اجتماع خبراء آخر عقب عقد اجتماع رئيسي للاتفاقية؛

(د) انعقاد الاجتماع الثاني للخبراء بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب⁶ المنعقد في نيروبي، يومي 29 و30 أيار/مايو 2010، على هامش الاجتماع الثالث للفريق العامل المعني باستعراض تنفيذ الاتفاقية، الذي قدم مساهمة ضمن

³ يمكن الاطلاع على اجتماع تبادل الأفكار في الوثيقة UNEP/CBD/BM-SSC/1/3 على الموقع التالي:

<http://www.cbd.int/cooperation/SouthSouthcooperation.shtml>

⁴ يمكن الاطلاع على اجتماع الخبراء في الوثيقة UNEP/CBD/EM-SSC/1/3 على الموقع التالي:

<http://www.cbd.int/cooperation/SouthSouthcooperation.shtml>

⁵ يمكن الاطلاع على تقرير اللجنة التوجيهية في الوثيقة UNEP/CBD/EM-SSC/1/3 على الموقع التالي:

<http://www.cbd.int/doc/?meeting=SSC-SC-01>

⁶ يمكن الاطلاع على الاجتماع الثاني للخبراء في الوثيقة UNEP/CBD/EM-SSC/2/4 على الموقع التالي:

<http://www.cbd.int/doc/?meeting=EMSSC-02>

نطاق متوازن للأطراف في المجموعة الـ77، وأسفر عن النسخة الحالية لخطة العمل متعددة السنوات بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

4- وتقوم 130 من الأطراف المنتمين إلى البلدان النامية وأعضاء في مجموعة الـ77 وكذلك الصين بجمع المعارف، والخبرات والدراية بشأن جميع الأهداف الثلاثة للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وتتميز البلدان النامية الناشئة والمحورية بطريقة متزايدة فيما يخص درايتها العملية، بما في ذلك في القطاع الخاص. ومع تزايد التعددية القطبية، يمكن للتعاون فيما بين بلدان الجنوب أن يكمل عمليات التبادل فيما بين بلدان الشمال والجنوب مع استخدام الموارد على نحو كاف، وأحيانا بطريقة مناسبة وكافية من الناحية الثقافية فيما يتعلق بمسألة "الخاصية الإيكولوجية" التي تميز التكنولوجيا. وهناك هيئات عديدة من مرفق البيئة العالمي، تروج بانتظام للتعاون الثلاثي. غير أنه فيما يخص الاستثمار المالي وتكراره، من الواضح أن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لا تزال تشكل الاستثناء وليس القاعدة في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وبناء عليه، يعتبر تعزيز وتوطيد التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون عنصرا حاسما في نجاح الخطة الاستراتيجية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020.

5- وفي حين أدرج التعاون فيما بين بلدان الجنوب في اتفاقات عديدة تتعلق بالتعاون التجاري، والاقتصادي والتكنولوجي، إلا أن قضايا عامة ترتبط بالبيئة، ولا سيما بالتنوع البيولوجي، ينبغي تناولها بطريقة شاملة. وتكمل خطة العمل المنهاج الإنمائي للجنوب⁷، الذي أطلقته مجموعة الـ77 في تموز/يونيه خلال الدورة الثانية عشرة للجنة الحكومية الدولية للمتابعة والتنسيق بشأن التعاون الاقتصادي بين البلدان النامية المنعقدة في ياموسوكرو وتتيح فرصة سانحة لتعبئة الأعضاء في مجموعة الـ77 بشأن التنوع البيولوجي، وإعادة حشد مجموعة الـ77 للمساهمة في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي كمنهاج للتفاوض يضيف قيمة من خلال تيسير المواقف المشتركة للبلدان النامية. وتستند هذه الخطوة إلى برامج وخطط وإعلانات عديدة للأمم المتحدة، على النحو الوارد في المرفق الثاني. ويشكل التعاون فيما بين البلدان النامية دعامة أساسية لجميع اتفاقيات ريو وتلك المتعلقة بمجموعة الاتصال بالتنوع البيولوجي. غير أن إعداد خطة عمل متعددة السنوات بشأن التنوع البيولوجي في مجال التنمية بموجب الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي ترمز للمرة الأولى إلى أ، عملية التعاون فيما بين بلدان الجنوب تناولت بكل كبير الشواغل المرتبطة بالتنوع البيولوجي.

6- ويرد التعاون فيما بين بلدان الجنوب في المادتين 5 و18 من الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، اللتان ينصان على أن تتعاون الأطراف، قدر الإمكان، مع الأطراف المتعاقدة الأخرى إما مباشرة أو، عند الضرورة، بواسطة منظمات دولية متخصصة، من أجل الترويج لعمليات التبادل الفنية والعلمية الدولية وبناء القدرات. وعلى هذا النحو، فإن التعاون فيما بين بلدان الجنوب يتغلغل في جميع البرامج المواضيعية والقضايا الشاملة لعدة قطاعات للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي. ويمكن الاطلاع على تحليل مفصل للقرارات السابقة التي تشمل التعاون فيما بين بلدان الجنوب في المرفق الثاني من الوثيقة UNEP/CBD/BM-SSC/1/2/Rev.2، المقدمة في حلقة العمل بشأن تداول الآراء بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب المنعقدة في عام 2006 (انظر الموقع التالي: <http://www.cbd.int/doc/?meeting=SSC-01>). وفي الآونة الأخيرة، أشار المقرر 2/9 (التنوع البيولوجي الزراعي: أنواع الوقود البيولوجي والتنوع البيولوجي) والمقرر 8/9 (استعراض تنفيذ الهدفين 2 و3 من الخطة الاستراتيجية) والمقرر 14/9 (نقل التكنولوجيا والتعاون) إلى التعاون فيما بين بلدان الجنوب تحديدا. ويدعو المقرر 11/9 (استعراض تنفيذ المادتين 20 و21) الأطراف والمنظمات المعنية إلى تحديد التعاون فيما بين بلدان الجنوب والمشاركة فيه وتوطيده كعنصر مكمل للتعاون فيما بين بلدان الشمال والجنوب من أجل توطيد التعاون الفني والمالي والعلمي والتكنولوجي وكذلك الابتكارات، وذلك لتحقيق التنوع البيولوجي.

⁷ يمكن الاطلاع على منهاج مجموعة الـ77 للتنمية في بلدان الجنوب على الموقع التالي:

<https://www.cbd.int/doc/meetings/ssc/emssc-01/other/emssc-01-platform-en.doc>

7- بالإضافة إلى ذلك، أخذ مؤتمر الأطراف، في مقرره 25/9، بمبادرة البلدان النامية للقيام، بالتعاون مع الأمانة العامة، بإعداد خطة عمل متعددة السنوات بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي لتحقيق التنمية، ودعا الأطراف والحكومات والمنظمات الأخرى إلى دعم تنظيم منتدى بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب على هامش الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف وطلب من الأمين التنفيذي أن يبلغ عن إعداد خطة عمل متعددة السنوات بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب في الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف. وفي الآونة الأخيرة، جرى النظر في التعاون فيما بين بلدان الجنوب في ضوء استعراض الخطة الاستراتيجية للفترة 2011-2020 (التوصية 5/3 للفريق العامل المعني باستعراض التنفيذ، بشأن تحديث وتنقيح الخطة الاستراتيجية لفترة ما بعد عام 2010)، التي تذكر بأن الأنشطة ستنفذ في المقام الأول على المستويين الوطني أو دون الوطني، وأن "مبادرات وأنشطة المجتمعات الأصلية والمحلية التي تساهم في تنفيذ الخطة الاستراتيجية على المستوى المحلي ينبغي دعمها وتشجيعها". كما لاحظ الفريق العامل المعني باستعراض تنفيذ الاتفاقية، في توصيته 3/3 (إدراج التنوع البيولوجي في القضاء على الفقر والتنمية) أهمية التعاون فيما بين بلدان الجنوب ضمن الجهود الرامية إلى إدراج التنوع البيولوجي في عمليات القضاء على الفقر والتنمية، ورحب بمبادرات خطة العمل متعددة السنوات بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب باعتبارها عملية ذات أهمية بالنسبة لتنفيذ إطار العمل المتعلق ببناء القدرات.

ثانيا - مسار العمل المقترح

8- قد يرغب مؤتمر الأطراف، في ضوء النظر في هذا البند من جدول الأعمال، في أن يعتمد مقرا على غرار ما يلي:

إن مؤتمر الأطراف،

إذ يشير إلى مقرره 25/9، الذي شجع فيه الأطراف من البلدان النامية على الاشتراك في التعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن مسألة التنوع البيولوجي، على أن يكمل ذلك ويسانده التعاون فيما بين بلدان الشمال والجنوب، وإدماج شواغل التنوع البيولوجي في اتفاقات التعاون الإقليمية ودون الإقليمية والأنشطة المرتبطة بها، وشجع فيه الأطراف على القيام، حسب الحالة، بإنشاء شراكات تعاونية لأصحاب المصلحة المتعددين بين الأطراف، لمعالجة شواغل التنوع البيولوجي على المستويات الإقليمية ودون الإقليمية والوطنية ودون الوطنية،

وإذ يعترف بالحاجة الملحة لتعزيز تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، بالنظر إلى الفشل في تحقيق هدف عام 2010 وتحديات تنفيذ الخطة الاستراتيجية للفترة 2011-2020،

وإذ يقر بالتقدم الذي أحرزته مجموعة الـ77 والصين في إعداد خطة عمل متعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية كأداة مكملة للمنهج الإنمائي للجنوب الذي أُطلق في يونيو/حزيران 2008 في الدورة الثانية عشرة للجنة الحكومية الدولية للمتابعة والتنسيق بشأن التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية (IFCC-XII) المنعقدة في ياموسوكرو، كوت ديفوار،

وإذ يحيط علما بتقارير الاجتماع الأول للجنة التوجيهية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية، المنعقد في مونتريال في 29 أكتوبر/تشرين الأول 2009، والاجتماع الاستشاري الثاني للخبراء للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية، المنعقد في نيروبي يومي 29-30 مايو/أيار 2010، والذي أعد خطة عمل متعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية،

وإذ يحيط علماً بمساهمة منتدى التعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية الذي عقدته مجموعة الـ77 والصين في 17 أكتوبر/تشرين الأول 2010 على هامش الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف،

1- يعتمد خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية، المرفقة بهذا المقرر، بوصفها مساهمة مهمة في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للاتفاقية للفترة 2011-2020؛

2- يشجع الأطراف والحكومات الأخرى على تنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات في سياق الأولويات والقدرات والاحتياجات المحددة على المستوى الوطني، ومن خلال إقامة شراكات تعاونية تشمل أصحاب مصلحة متعددين؛

3- يدعو المنظمات الإقليمية وأماناتها، والمنظمات الدولية، وهيئات الأمم المتحدة، والجهات المانحة، ومنظمات الشعوب الأصلية، والمنظمات غير الحكومية، ومراكز الإمتياز إلى المساهمة في تنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات، بالتنسيق مع حكوماتها الوطنية ومجموعة الـ77 والصين؛

4- يحث الأطراف المانحة المذكورة في الفقرة 2 من المادة 20 من الاتفاقية على تقديم هبات لدعم تنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات ويدعو المنظمات الإقليمية، ووكالات الأمم المتحدة والوكالات الإنمائية، والمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة الأخرى إلى تقديم الدعم التقني والمالي لتنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات، مع مراعاة احتياجات البلدان النامية، ولا سيما أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، فضلاً عن البلدان ذات الاقتصاد الانتقالي؛

5- يدعو الأطراف إلى تضمين تقاريرها الوطنية المقبلة بمعلومات عن كيفية قيامها بتنفيذ أو دعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب؛

6- يحث مرفق البيئة العالمي على تقديم دعم مالي لتنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات، ويطلب إلى مرفق البيئة العالمية أن ينظر في إنشاء صندوق استئماني للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي على أن تتولى إدارته اللجنة التوجيهية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، لتنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات على أساس مساهمات طوعية؛

7- يدعو الأطراف، والجهات المانحة والمنظمات الدولية المعنية إلى تقديم الموارد البشرية والمالية اللازمة لتمكين الأمين التنفيذي من دعم التنفيذ الفعال لخطة العمل هذه، بما في ذلك القيام بعدة أمور مثل إنتاج مطبوعات مرجعية، وإضافة محتويات محددة في آلية غرفة تبادل المعلومات، وتنفيذ مبادرات لبناء القدرات، وتنسيق اللجنة التوجيهية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية؛

8- يدعو الأطراف والمنظمات الأخرى ووكالات الأمم المتحدة إلى دعم تنظيم اجتماعات منتظمة لمنتدى التعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية، بالشراكة مع مجموعة الـ77، على هامش الاجتماعات المقبلة لمؤتمر الأطراف، وذلك لاستعراض تنفيذ الخطة وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات؛

9- يطلب إلى الأمين التنفيذي تقديم تقارير عن تنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية، في الاجتماعات المقبلة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي.

مرفق

خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي

ألف - الرؤية

1- بحلول عام 2020، سيستخدم التعاون الفعال فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية، كعنصر مكمّل للتعاون السائد فيما بين بلدان الشمال والجنوب ولدعم الخطة الاستراتيجية للاتفاقية للفترة 2011-2020 والأهداف الإنمائية للألفية، بغية تعزيز رفاه البشر، والترويج للتنمية والقضاء على الفقر.

باء - المهمة

2- في إطار هذه الرؤية الشاملة، تدعو مهمة خطة العمل إلى القيام بما يلي:

(أ) توطيد التنسيق مع الخطة الاستراتيجية لاتفاقية التنوع البيولوجي للفترة 2011-2020، بما في ذلك الغايات والأهداف الاستراتيجية لعام 2020، في سياق رؤية طويلة الأمد حتى عام 2050. وهكذا، ستزامن مدة خطة التعاون فيما بين بلدان الجنوب مع مدة الخطة الاستراتيجية للاتفاقية؛

(ب) الدعم والمشاركة من أعضاء مجموعة الـ77 على المستويين الوطني والإقليمي، وذلك أيضا لتعميم شواغل التنوع البيولوجي في عمليات التكامل الإقليمي، واتفاقيات التعاون الإقليمية ودون الإقليمية،⁸ والبرامج الإنمائية، والبرامج الإقليمية فيما بين بلدان الجنوب؛

(ج) توطيد التعاون مع المنديات مثل مجموعة الـ15،⁹ ومجموعة البلدان ذات التنوع البيولوجي الشديد المتقاربة التفكير (LMMC)¹⁰ ومنتدى الحوار بين الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا¹¹ (IBSA) من أجل توطيد أواصر التعاون وتعزيز التضامن والتكامل بين البلدان النامية؛

(د) اتباع نهج أصحاب المصلحة المتعددين الذي يشمل المؤسسات الأكاديمية، والقطاع الخاص، والشركاء الإنمائيين، والمنظمات الإقليمية، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية.

جيم - الأهداف والأنشطة الإرشادية

3- ترمي خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية إلى تحقيق الأهداف التالية، ذات الصلة بأنشطة إرشادية عامة مبينة قرين كل منها:

⁸ كما حث على ذلك مؤتمر الأطراف في المقرر 25/9، الفقرة 2.

⁹ مجموعة الخمسة عشرة تتألف من الجزائر، والأرجنتين، والبرازيل، وشيلي، ومصر، والهند، وأندونيسيا، وجاميكا، وكينيا، ونيجيريا، وماليزيا، والمكسيك، وبيرو، والسنغال، وسري لانكا، وفنزويلا وزمبابوي.

¹⁰ تشكلت مجموعة البلدان ذات التنوع البيولوجي الشديد المتقاربة التفكير بمبادرة من المكسيك. وتضم 17 بلدا هي بوليفيا، والبرازيل، والصين، وكولومبيا، وكوستاريكا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وإكوادور، والهند، وأندونيسيا، وكينيا، وماليزيا، ومدغشقر، والمكسيك، وبيرو، والفلبين، وجنوب إفريقيا وفنزويلا.

¹¹ يمكن الاطلاع على المعلومات عن منتدى الحوار بين الهند والبرازيل وجنوب إفريقيا على الموقع التالي:

<http://www.indianembassy.org.br/port/relations/ForumForCo-operation.htm>

الأششطة الإرشادية	الأهداف بحلول عام 2020
تحديد أوجه التوافق المثلى بين التكنولوجيات المتاحة والاحتياجات التي جرى تقييمها في البلدان النامية وتعزيز ودعم تبادل المعارف والخبرات العلمية والتقنية.	1- الترويج بين الأطراف للتعاون فيما بين بلدان الجنوب وتعزيزه وتوطيده
تشجيع وتعزيز البحث التعاوني وتبادل المعرفة العملية التقنية والتكنولوجية بشأن حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام بين مراكز الإمتياز في البلدان النامية، بما في ذلك التحليل المشترك للفجوات والتقييمات الاستراتيجية.	لدعم الخطة الاستراتيجية للفترة 2011-2020 والأهداف الإنمائية للألفية.
مراجعة الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي والاستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية بالنظر إلى الخطة الاستراتيجية للفترة 2011-2020، مع الأخذ في الاعتبار التعاون فيما بين بلدان الجنوب، والتقارير عن التقدم المحرز من خلال التقارير الوطنية الخامسة.	
تحديد الآليات ذات التوجه نحو الأسواق والتجارة للابتكارات في مجال التكنولوجيا لتعزيز التنوع البيولوجي (شراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص)، بما في ذلك إدماج اعتبارات التنوع البيولوجي في اتفاقات التجارة الإقليمية ذات الصلة وتعميم التنوع البيولوجي في المناظر الطبيعية الأرضية والمناظر الطبيعية البحرية والقطاعات المثمرة.	
تيسير تنفيذ المشاريع والبرامج المشتركة الرامية لحفظ النظم الإيكولوجية عبر الحدود واستخدامها المستدام من أجل زيادة المساهمة في وقف فقدان التنوع البيولوجي. ¹²	
زيادة مشاركة اللجان الاقتصادية الإقليمية التابعة للأمم المتحدة والمعاهدات والوكالات المتصلة بها في التعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي.	2- دعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.
تعزيز التنسيق والتعاون في البلدان النامية والوكالات الإقليمية على المشاركة في الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى.	
إشراك القطاع الخاص، ومصارف التنمية الإقليمية، والمنظمات غير الحكومية، والوكالات المنفذة، ومراكز الإمتياز والبحوث من البلدان النامية في التعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية.	
تعزيز وتوسيع الأموال المكرسة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، مثل الصندوق الاستئماني بيريز غيريرو الذي تديره مجموعة الـ77.	3- تعبئة الموارد اللازمة في إطار الاتفاقية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب
التقييم الدوري للموارد اللازمة لتنفيذ الاتفاقية من جانب مجموعة الـ77، على أن تقدم الأطراف المانحة المنكورة في الفقرة 2 من المادة 20 من الاتفاقية جميع الموارد المالية الإضافية لتنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي والتنمية.	والتعاون الثلاثي وتعزيز هذه الموارد إلى حد كبير، بما في ذلك من خلال إعداد اقتراحات مشتركة وجمع الأموال واتخاذ الترتيبات الثلاثية.
تشجيع مرفق البيئة العالمي والجهات المانحة الأخرى على مواصلة دعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب ونقل التكنولوجيا بين البلدان النامية، مع تخصيص نسب معينة من الأموال إلى التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.	

دال - التنفيذ

4- من المزمع أن تنفذ الأطراف خطة العمل على المستويات دون الإقليمية، والإقليمية والعالمية. وستتزامن مدتها مع الخط الزمني للخطة الاستراتيجية للاتفاقية للفترة 2011-2050، مع مراعاة المعالم البارزة للخطة.

5- وسيحظى تنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية بدعم مجموعة الـ77 من خلال رئيستها وأمانتها، والوحدة الخاصة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب التي يستضيفها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ولجنة الأمم المتحدة رفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وأنشطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في إطار خطة بالي الاستراتيجية لدعم التكنولوجيا وبناء القدرات. والأمل معقود على أن تروج إقامة شراكة مع المبادرات التي ينسقها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسكو، والأونكتاد وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لتعزيز إدراج اعتبارات التنوع البيولوجي في أنشطة ميدانية.

6- وعلى مدى السنوات الأخيرة دعم عدد من المنظمات الإقليمية إعداد الاستراتيجيات و/أو خطط العمل الإقليمية للتنوع البيولوجي.¹³ وتدعم هذه الاستراتيجيات وخطط العمل خطة العمل متعددة السنوات من خلال تقديم منهاج مهم وملموس لتيسير التعاون العلمي والتقني فيما بين بلدان الجنوب بتوفير فرص تبادل المعلومات بين الأقاليم، وتنسيق المشاريع عبر الحدود، وتعزيز الاتصالات بين البلدان المجاورة بشأن القضايا المرتبطة بالتنوع البيولوجي، ودعم العمل اللازم لإدراج التنوع البيولوجي في جداول الأعمال التجارية والإنمائية.

7- وتمثل آلية غرفة تبادل المعلومات التابعة للاتفاقية وآلية غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية التابعة للبروتوكول من الأدوات المناسبة بوجه خاص لتيسير التعاون العلمي والتقني فيما بين بلدان الجنوب وتبادل المعلومات، ويكتسبان بالتالي أهمية حيوية لإنجاح تنفيذ خطة العمل متعددة السنوات. وسوف يتم بالتحديد إدماج بوابة إلكترونية في آلية غرفة تبادل المعلومات التابعة للاتفاقية لتقديم قاعدة بيانات لدراسة الحالات المرتبطة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية، ومراجع وروابط شبكية مهمة، بما في ذلك جدول بشأن خبرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب، لشرح بصورة مقارنة احتياجات البلدان بالعلاقة إلى الخبرة المتاحة ومصادر البحوث الإضيقية. وستقام روابط مع آليات غرف تبادل المعلومات ذات الصلة مثل موقع المعلومات التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وآليات غرفة تبادل المعلومات لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة فيما يخص خطة بالي الاستراتيجية والتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وسيجري تبادل المعلومات أيضا بواسطة المؤتمرات الفعلية أو الشبكية عند بعد، والحلقات الدراسية وحلقات العمل.

8- وتتجاوز مصادر المعرفة العملية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب نطاق البلدان البالغ عددها 23 بلدا والتي يسميها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بلدان محورية¹⁴ أو بلدانا تنتم بالتنوع البيولوجي الشديد¹⁵ داخل مجموعة الـ77. وبالنسبة

¹³ - تشمل الأمثلة الاستراتيجية الإقليمية للتنوع البيولوجي لأمريكا الوسطى التي أعدت في إطار لجنة أمريكا الوسطى للبيئة والتنمية (CCAD)؛ وإقليم الأنديز المداري، التي أعدتها جماعة دول الأنديز (CAN)؛ ولحوض الأمازون، التي أعدتها منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون (ACTO)؛ وإقليم ميركوسور؛ وإقليم الجنوب الأفريقي، التي أعدتها الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (SADC).

¹⁴ - إلى غاية فترة التسعينيات، كانت البلدان المحورية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تتكون من البلدان النامية، التي، بحكم قدرتها وخبرتها في مجال توطيد التعاون فيما بين بلدان الجنوب، يمكن لها أداء دور ريادي في تعزيز وتطبيق التعاون الفني بين البلدان النامية. وهذه البلدان لديها سجل متابعة في تعزيز وتمويل التعاون فيما بين بلدان الجنوب، واعتمدت سياسات، وآليات ومبادئ توجيهية تسهل عمليات التبادل هذه. وبالنسبة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، شملت: الصين، والهند، وإندونيسيا، وماليزيا، وباكستان، وجمهورية كوريا، وسنغافورة وتايلند، وغانا، وموريشوس، نيجيريا، والسنغال وجنوب إفريقيا، والأرجنتين، والبرازيل، وشيلي، وكولومبيا، وكوستاريكا، وكوبا، والمكسيك، وبيرو، ترينيداد وتوباغو، مصر، ومالطة، وتونس وتركيا. ولم تعد هذه الفئة تستخدم بعد، لأن بلدان كثيرة أخرى لديها أيضا خبرة حاسمة حسب المسألة.

للتنوع البيولوجي، من الأفضل وضع أسس مرجعية لمناطق محددة في إطار برامج عمل الاتفاقية التي تتفوق فيها بعض البلدان، أو تبرز فيها تقدما مهما. وقد تبرز البلدان تقدما كبيرا في بعض جوانب الاتفاقية (التي يمكن أن تضع لها أسسا مرجعية للرجوع إليها)، بينما قد يكون لدى الشركاء المختارين للتبادل مجالات أخرى للتفوق التي يمكن أن تبادر بالاستفادة منها. وكما ورد في منشورات عديدة، تفيد الدروس المستفادة بأن إنجاح التعاون فيما بين بلدان الجنوب يتطلب ما يوحى إليه البعض باسم "بيئة تمكينية". وقد حقق التعاون فيما بين بلدان الجنوب نجاحا أكثر في البلدان التي تقوم فيها الحكومات بالتعاون بما يلي:

(أ) تحديد أوجه التوافق المثلى بين التكنولوجيا المتاحة (وضع أسس مرجعية لمراكز الإمتياز وأفضل الممارسات) والاحتياجات التي جرى تقييمها في البلدان المتلقية (أهمية التكنولوجيا والخبرة التي ينبغي نقلها).¹⁶ وتصدر الإشارة إلى أنه في حالات كثيرة يكون لدى كلا الطرفين تكنولوجيات للتبادل (مثلا، لا يعتبر التعاون فيما بين بلدان الجنوب بالضرورة مجالا ذا اتجاه واحد، كما أن مراكز الإمتياز تستفيد من عملية نقل التكنولوجيا)¹⁷؛

(ب) وضع سياسات صريحة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب ترتبط بوضع عملية وطنية لتخطيط التنمية؛¹⁸

(ج) إنشاء نقاط اتصال قوية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بالنسبة لجميع الأطراف المعنية، مع وجود قدرة إدارية لدعم عمليات النقل و/أو الحيازات، ومع وضع هيكل الدعم اللازم؛¹⁹

(د) تخصيص الاعتمادات المتعلقة بالميزانية الوطنية أو تصميم وسائل ابتكارية للاستخدام المساعدة الخارجية، بما في ذلك التعاون الثلاثي.²⁰

9- إن تنظيم اجتماعات ومؤتمرات دولية للشركاء الرئيسيين في خطة العمل على هوامش اجتماعات مؤتمر الأطراف، مثل منتدى التعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية المنعقد خلال الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف المزمع عقده في أيشي/ناغويا في اليابان في أكتوبر/تشرين الأول 2010، سيولد زخما لتنفيذ خطة العمل وإدراج أهداف وأولويات جديدة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن حلقات العمل الإقليمية بشأن تنمية القدرات التي تنظم عقدها اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن برامج عمل محددة (مثل حلقات العمل الإقليمية بشأن المناطق المحمية، والغابات، والأنواع الغريبة الغازية، وتغير المناخ، والسياحة في مناطق الشعوب الأصلية) تتيح فرصا للتعاون فيما بين بلدان الجنوب وتبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة.

هاء - الشراكات وآلية التنسيق

10- ستسوق اللجنة التوجيهية تنفيذ خطة العمل التي ستجتمع مرتين على الأقل بين اجتماعات مؤتمر الأطراف، على هوامش الاجتماعات ذات الصلة باتفاقية التنوع البيولوجي. وستشكل هذه اللجنة مما يلي:

- الرئيس الحالي لمجموعة الـ77 والرؤساء السابقين من ذوي الخبرة في التعاون فيما بين بلدان الجنوب؛

¹⁵ لدى بوليفيا، البرازيل، الصين، كولومبيا، كوستاريكا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، إكوادور، الهند، إندونيسيا، كينيا، مدغشقر، ماليزيا، المكسيك، بيرو، الفلبين، جنوب أفريقيا، وفنزويلا بين 60 في المئة و70 في المئة من الأنواع الحية في العالم. وتعتبر البلدان المتقدمة مثل الولايات المتحدة وأستراليا من البلدان التي تنضم أيضا بتنوع بيولوجي شديد.

¹⁶ *Forging a Global South*, United Nations Day for South-South Cooperation, UNDP, 2005.

¹⁷ *Windows on the South* newsletter, UNDP, 2006.

¹⁸ "Pivotal Countries, an issue paper", UNDP/Special Unit for Technical Cooperation among developing Countries, 2003

¹⁹ *Cooperation South* newsletter, UNDP 2006 - Juma, C., Gitta, C., DiSenso, A. and Bruce, A., "Forging new Technology Alliances: the role of South-South Cooperation".

²⁰ الشراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليابان لدعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب، والتعاون الثلاثي الابتكاري نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، 1999-2004، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الوحدة الخاصة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

- الأمين التنفيذي لمجموعة الـ77؛
- الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي؛
- ممثل عن البلدان النامية الممثلة في مكتب مؤتمر الأطراف؛
- ممثلين عن البلدان النامية المعنية الأخرى في هيئات الاتفاقية، حسب الإقتضاء.²¹

وسيتم مراعاة التوازن الجغرافي في سياق تحديد الممثلين، ويمكن توجيه الدعوة إلى الوكالات المنفذة والشركاء إلى المساهمة حسب الإقتضاء. وبالنظر إلى جدول أعمال اجتماعاتها، قد تدعو اللجنة التوجيهية البلدان الرئيسية والجهات المانحة في إطار منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وأصحاب المصلحة والمتخصصين إلى المساهمة في إطار بنود محددة من جدول الأعمال. وعلاوة على ذلك، قد يُنظم اجتماع تنسيقي لمجموعة الـ77 قبل انعقاد الاجتماعات الرسمية لهيئات الاتفاقية.

- 11- وقد يُعقد اجتماع لفرقة العمل المشتركة بين الوكالات، بما في ذلك الوحدة الخاصة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، واليونيسكو، والأونكتاد، ومرفق البيئة العالمية، واللجان الاقتصادية الإقليمية التابعة للأمم المتحدة والهيئات المعنية الأخرى التابعة للأمم المتحدة.
- 12- ولتنسيق المهام بفعالية، قد تقرر اللجنة التوجيهية تحديد نقاط اتصال تضطلع بقضايا مثل التنسيق مع الشركاء المانحين، وتنسيق آليات التنفيذ، ورصد التقدم المحرز والإبلاغ عنه.
- 13- وتقر خطة العمل بالحاجة إلى توشي المرونة في استراتيجيتها للتنفيذ بغية استيعاب الأولويات الوطنية والإقليمية المتغيرة/ فضلا عن القرارات التي يتخذها مؤتمر الأطراف في المستقبل.

واو - الرصد والتقييم

- 14- وسيُطلب من اللجنة التوجيهية في كل مرة يُعقد فيها مؤتمر الأطراف أن ترفع تقريرا عن تنفيذ خطة العمل. وستُبدل جهود للحصول على مساهمات من الوكالات الإقليمية ووكالات الأمم المتحدة المشاركة. وبالإضافة إلى ذلك، قد ترفع اللجنة التوجيهية تقريرا منتظما في الاجتماعات الرئيسية لمجموعة الـ77 وإلى الجزء الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب.
- 15- وستقوم اللجنة التوجيهية، بالتنسيق مع شركاء رئيسيين، بوضع أسس مرجعية لقياس التقدم المحرز من أجل توجيه عمليات التقييم وإعداد التقارير. ويمكن أن تشمل المؤشرات المستخدمة ما يلي:

- (أ) عدد المناسبات؛
- (ب) عدد المشاريع؛
- (ج) عدد الشراكات والشبكات المحفزة ونطاق التغطية المواضيعية والإقليمية؛
- (د) مبالغ الأموال المحققة والمكرسة لدعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي؛
- (هـ) عدد الأشخاص المدربين في المجالات المشار إليها أعلاه في إطار الطرائق المتبعة.

²¹ - تشكلت اللجنة التوجيهية في جولتها الأولى من اليمن التي تتأسس مجموعة الـ77، وجنوب إفريقيا، والسودان وأنتغوا وباربودا كرؤساء سابقين، والأمانات التنفيذية لاتفاقية التنوع البيولوجي ومجموعة الـ77، وملاوي بوصفها نائب الرئيس وغرينادا بوصفها رئيسا للاجتماع الرابع عشر للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية. (نظر <http://www.cbd.int/doc/?meeting=EMSSC-02>).

16- بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تتضمن عملية التقييم هذه استعراضاً دورياً للأولويات والأهداف بغية إدراج القرارات الجديدة لمؤتمر الأطراف فضلاً عن الأولويات الناشئة لمجموعة الـ77.

زاي - التمويل

17- حسبما ورد في الأهداف والأنشطة الإرشادية، يمكن وضع التدابير التالية لتوسيع نطاق الموارد المالية دعماً لخطة العمل:

(أ) تقدم الأطراف المذكورة في الفقرة 2 من المادة 20 من الاتفاقية جميع الموارد المالية الإضافية لتنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية؛

(ب) إنشاء صندوق استثماري طوعي لتغطية تكاليف اجتماعات التنسيق لمجموعة الـ77 للتعاون فيما بين بلدان الجنوب التي ينظم عقدها قبل اجتماعات رئيسية لهيئات الاتفاقية؛

(ج) تصميم وسيلة ابتكارية لاستخدام المساعدة الخارجية، مثلاً من خلال الشراكات مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية؛

(د) الاستناد إلى الأشكال التقليدية للتمويل واستخدامها على النحو الأمثل بما في ذلك الأموال التي تتحقق من التعاون الثلاثي مع الوكالات الإنمائية، والجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف، والوكالات المنفذة لمرفق البيئة العالمية؛

(هـ) تخصيص الاعتمادات الوطنية المتعلقة بالميزانية؛

(و) تعزيز موارد التمويل مثل الصندوق الاستثماري بيريرو-غريرو للتعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية وصندوق الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

التذييل

الأنشطة الإرشادية الأخرى وأمثلة التعاون فيما بين بلدان الجنوب

1- يمكن الاطلاع على قائمة مفصلة للأنشطة المقترحة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب المذكورة في المقررات السابقة في المرفق الثاني من الوثيقة UNEP/CBD/BM-SSC/1/2/Rev.2، المقدمة في حلقة العمل الأولى بشأن تداول الآراء فيما يخص التعاون فيما بين بلدان الجنوب في عام 2006 (انظر الرابط <http://www.cbd.int/doc/?meeting=SSC-01>). وخلال الاجتماعات التمهيدية، اقترحت الأطراف والخبراء الأمثلة والحالات التالية:

(أ) من المهم إشراك الجامعات، ومراكز التفوق، والمنظمات غير الحكومية التي تتخصص في أوجه الترابط بين التنوع البيولوجي، والتنمية، والحد من الفقر في إنجاز تنفيذ خطة العمل متعددة السنوات. وتشمل الأمثلة المراكز في إطار مركز البحوث الحرجية الدولية والفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية، وكذلك مركز الجنوب. ومما له صلة بالموضوع أكاديمية العلوم لبلدان العالم الثالث، وشبكة بلدان العالم الثالث للمنظمات العلمية. وأما المؤسسات التي تتخصص في التنوع البيولوجي، مثل مركز رابطة أمم جنوب شرق آسيا للتنوع البيولوجي ومقره الرئيسي الفلبين، فتعتبر شريكة هامة أيضا. وأخيرا، فإن المراكز الجديدة المكرسة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن العلوم والتكنولوجيا فتشمل مركز اليونيسكو الدولي للعلوم والتكنولوجيا والابتكار للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في كوالا لامبور؛

(ب) "برنامج South-South REDD: مشروع مبادرة بين البرازيل وموزامبيق" حيث تقدم المنظمات غير الحكومية البرازيلية الخبرة الفنية لمساعدة موزامبيق على تطوير استراتيجية REDD الوطنية. ويتولى المعهد الدولي للبيئة والتنمية تسيير ودعم هذا المشروع بالشراكة مع وزارة موزامبيق للبيئة والزراعة والمنظمات غير الحكومية (Centro Terra Viva، وجامعة إواردو موندلان، ومعهد استدامة الأمازون). ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على الرابط التالي (<http://www.iied.org/natural-resources/key-issues/forestry/south-south-redd-brazil-mozambique-intiative>). أو الاتصال بالدكتور دانكن ماكوين على الرابط التالي: Duncan.macqueen@iied.org؛

(ج) وانهقدت حلقة العمل بعنوان "مساعدة الجزر على التكيف" في الفترة من 11 إلى 16 نيسان/أبريل 2010 في أوكلاند في نيوزيلندا، ونظمتها حكومة نيوزيلندا بدعم من الشراكة العالمية للجزر وعدد من المنظمات الشريكة والبلدان. وقد استندت الاجتماع إلى الجهود المبذولة في إطار المبادرة التعاونية للجزر، وهي شراكة أطلقت خلال مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة والاجتماع السادس للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي لمؤتمر الأطراف المنعقد في نيروبي في أيار/مايو 2010، وقد أوضح بعض المشاركين أن حلقة العمل تشكل مثالا لأنها تتعامل بعناية مع الأنشطة القائمة والمتواصلة، وتعمل بفعالية على تقادي ازدواجية الجهود واختيارها للمشاركين ممن لديهم حد أقصى من القدرة على إعادة التطبيق والتنسيق، والواقعة في محاور الجزر في الكاريبي، والمحيط الهادئ، وأوروبا/مافارونيزيا، وغرب المحيط الهندي. وللحصول على مزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على الرابط التالي: www.helpingislandsadapt.org.nz.

(د) وترمي مذكرة التفاهم بين وزارة البيئة في أندونيسيا ووزارة البيئة والموارد الطبيعية في المكسيك إلى توطيد التعاون في مجال البيئة والموارد الطبيعية بشأن مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة، في مجالات مثل الأراضي، والتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية للغابات، وإدارة المناطق الطبيعية المحمية والسياحة المستدامة. وتقر بأهمية توطيد التعاون فيما بين بلدان الجنوب بين البلدان المشاركة باعتبارها عملية لمواجهة التحديات الجنوبية، لا سيما دورها كأداة في تحفيز وتفعيل التنمية المستدامة في البلدان النامية، وتشير إلى الاتفاق بين حكومتي أندونيسيا والمكسيك بشأن التعاون الفني والعلمي، الموقع عليه في 2 يولييه/تموز 1996 في جاكارتا بأندونيسيا. وتدعو مذكرة التفاهم إلى القيام بمشاريع، واجتماعات العمل، وتبادل المتخصصين، والنهوض بالموظفين، وبناء القدرات، والبحث المشترك، وتبادل المعلومات، والوثائق والأشكال الأخرى من ترابط البلدان المشاركة، وتقترح إعداد مبادرات مشتركة مع الأطراف الثالثة أو الجهات

المانحة لتقديم الدعم المالي، والاقتصادي و/أو الفني، وكذل الترويج لآليات التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف. ومن المزمع أن يوقع وزيراً البيئة في أندونيسيا والمكسيك باعتبارها حدثاً ثنائياً خلال الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المزمع عقده في شهري تشرين الأول/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2010 في كانكون بالمكسيك.

2- تعمل العديد من المعاهدات والوكالات الإقليمية بشأن التعاون بالفعل في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب:

(أ) تضم منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون الدول الأعضاء التي تروج للتنمية المستدامة لمنطقة الأمازون في مجالات مثل البيئة، والصحة، والعلوم، والتكنولوجيا والاتصالات، والسياحة، والنقل وشؤون الشعوب الأصلية. واعتمدت استراتيجية موحدة للتنوع البيولوجي في الاجتماع الثامن لمؤتمر الأطراف. انظر <http://www.otca.org.br/en/>

(ب) يبسر مركز رابطة أمم جنوب شرق آسيا للتنوع البيولوجي التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء فيه والبالغ عددها 10 دول أعضاء ومع الحكومات الوطنية المعنية، والمنظمات الإقليمية والدولية، بشأن الحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه باستدامة وتقاسم المنافع التي تتحقق من استخدام التنوع البيولوجي في منطقة رابطة أمم جنوب شرق آسيا واستخدام التنوع البيولوجي هذا باستدامة. يرجى الاطلاع على الرابط التالي: <http://www.aseanbiodiversity.org/>

(ج) وتقدم اللجنة المعنية بالغابات في وسط إفريقيا المشورة السياسية والفنية، والتنسيق، والاتساق، واتخاذ القرارات للحفاظ على النظم الإيكولوجية لحشائش السفانا والغابات للدول الأعضاء فيها والبالغ عددها 10 دول وإدارتها باستدامة. انظر <http://www.comicaf.org/>

(د) وتروج السوق المشتركة لأمريكا الجنوبية لتكامل بلدان أمريكا الجنوبية وتعزيز التعاون الإقليمي بين الأرجنتين، والبرازيل، وأوروغواي، وباراغواي وفنزويلا، بما في ذلك الاستراتيجية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (انظر www.mercosur.int بشكل عام، و <http://cbd.gov.br/estrategia-de-biodiversidade-do-mercosul/declaracao.pdf> المتعلق بالاستراتيجية المشتركة)؛

(هـ) وتنسق أمانة برنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ مع التعاون الثلاثي بين بلدان جزر المحيط الهادئ والبلدان المتقدمة مثل أستراليا، ونيوزيلندا والولايات المتحدة. وتعتبر شريكا كاملا في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي في تنفيذ الأنشطة في برامج عمل عديد. انظر <http://sprep.org/> للحصول على مزيد من المعلومات؛

(و) وترد أمثلة أخرى عن التعاون الناجح فيما بين بلدان الجنوب في تقرير اجتماع الخبراء بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب المنعقد في نيروبي يومي 29 و30 مايو/أيار 2010 على الموقع التالي: <http://www.cbd.int/doc/?meeting=EMSSC-02>
